ولم يحصلوا امرا مرهم على فائدة وذلك بجهلهم بالسنه
وماكان عليه سلف هذه الامه **جعلك في
العالم المتوسط بين ملكه وملكوته
ليعلمك جلالة قدرتك بين مخلوقاته
وانك جوهرة انطوت عليها اصداف
مكوناته** خلق الله الانسان في احسن تقويم
واتم تسويه واعتدال وجعل بنيته متضمنه
اسرار جميع الموجودات علويها وسفليها لطيفها
وكثيفها فصار لذلك روحانيا جسمانيا ارضيا
سماويا ولذلك يقال العالم الاصغر وهذا هو الذي
يظهر لي في معنى جعله في العالم المتوسط بين
عالم الملك والملكوت وبين عالم الملكوت وعالم
الملك هو عالم الشهاده وعالم الملكوت هو عالم
الغيب ولاجرم لما كان الانسان بهذه المثابه
من كونه تحته جميع الموجودات الجسمانيات
والروحانيات كانت الاكوان كلها له باختبار
احاطتها به وحفظها له بمنزلة القشر والصوان

الذي يحفظ

الذي يحفظ الشي ويصونه وكان هو بمنزلة الجوهره
النفيسه التي تحويها الصدفه والمقصود من هذا
ان يعرف الانسان جلالة قدره وفخامة امره فيعلو
بهمته الى المراتب الساميه واللائقة به وذلك
باخلاص العبوديه لله عز وجل وقطع النظر عن كل
ماسواه ويشير الى هذا المعنى كما قال الشاعر

اذا ما كنت كرسيا وعرشا وجنة ۞ ونارا وافلاكا واملاكا
وكنت من السر المصون بسريرة ۞ وادركت هذا بالحقيقة ادراكا
ففهم الثاني بالحضيض تنشطا ۞ مقيما مع الاسرى اما حان اسراكا

كان الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه
يقول الاكوان كلها عبيد مسخره وانت عبد
الحضره وقد ورد في بعض الكتب المنزله يا ابن ادم
انا بدك اللازم فالزم بدك **وفي بعض الاثار**
المرويه عن الله عز وجل يا ابن ادم خلقت
الاشيا كلها من اجلك وخلقتك من اجلي فلا
تشتغل بما هو لك عما انت له **وقال الواسطي**
رضي الله عنه في معنى قوله تعالى ولقد كرمنا

Copyright © King Saud University